جامعة سوهاج
كلية الآداب
قسم الإعلام
الفرقة الأولى

محاضرة فى الترجمة الإعلامية

دكتور / عادل صادق

محور المحاضرة الأول :

عبارات متداولة فى أخبار وسائل الإعلام :

قصارى القول
In short

مأزق
Delimmas

يضع نصب العين
Keep in mind

يأخذ بعين الاعتبار
Take into account

ايمان لايتزعزع
Unfaltering faith

على نحو ما
In a sense

في الاعم الاغلب
For the most part

بين الحين والاخر
Occasionally

بادئ ذي بدء
First of all

في الحقيقة
As a matter of fact

يوم مشهود
Memorable day

على سبيل المجاز
Figuratively speaking

من المسلم به
It is assumed

اذا جاز هذا التعبير
So to speak

ما يسمى
So called

ذلك في حد ذاته
That in itself

تلتمس الهدوء
Seek quiet

ليس في ميسور (من المتعذر(
Find it difficult

ضاق ذرعا
Impatient

تسمو
Soar

لا يسعنى الا القول
It can only be said that

اهداف ساميه
High goal

منطور على مفارقة
paradoxial

يقترب
Draw near

من جهة ثانية (اخرى(
On the other hand

عندما يتعلق الامر
When it comes to

متنفس
Outlet

توجه
Orientation

اذا تبصرنا الامور
If we think clearly

تجدر الاشارة
It is to be noted

طال انتظاره
Long awaited

في حقيقة الامر

In point of fact

ردا على سؤال طرحته

in response to a question put by

احتل المركز الاول
Ranked first

على السواء
Alike

في هذا المعنى
In this sense

يتمثل
Namely

يتمحور على
Centers on

لا حصر له
Countless

بحكم طبيعته
By its very nature

لا مفر من ذلك
Unavoidable

في حين ان
Where as

في هذا السياق
In this context

يجوب الافاق
Go roving

نقاط ضعف
Foibles

مع مرور الزمن
In the course of time

بالاحرى
Rather

بالغ الاهمية
Paramount importance

الى درجة كبيرة
To such an extent

في نهاية المطاف
In the long run

اميل الى قول
Inclined to say

من باب
Out of

مادة قاموسية/ عنوان
Entries

في ارجاء المملكة
Kingdom wide

ناهيك عن
Not to mention

على درايه

Aware of

ذو شأن / جدير بالاهتمام
Worth while

ضرب من ضروب
A sort of

قارعة الطريق
Roadside

من المستحسن هنا
It is convenient / advisable

تفويت الفرصة
Miss the opportunity

فى غضون ذلك
Meanwhile

يغفل عن
Overlook

يرقى الى
Dates back

الدخول في التفاصيل
Go into details

على نطاق واسع
On a wide scale

موضع احترام و تقدير
Object of respect and appreciation

ليس من شك
Is not to be doubted

برامج موجهه للاسرة
Family-oriented programs

النمو المتواصل
)المضطرد (
Steady growth

تتمثل في
namely

ارتقاء
elevation

نبذ
Cast away

وضع الامور في نصابها
Put things in their right order

امكانات
Potentials

رفيع المستوى
Refined

محور المحاضرة الثانية :

مدخل نظرى فى الترجمة الإعلامية :

تعريف الترجمة الإعلامية:

الترجمة الإعلامية

صنف من أصناف الترجمات، وتُعرف أيضًا باسم الترجمة الصحفية، وتنصب على ترجمة الأخبار على اختلاف أنواعها، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الفنية أو العلمية أو الرياضية من اللغة الأصلية (المترجم منها) إلى اللغة المُستهدفة (المترجم إليها)، مع اختلاف اللغات.

تتعدد الوسائل التي يتم من خلالها نقل الأخبار المترجمة، ومن أبرزها:

- **القنوات الفضائية:** الغلاف الأرضي مليء بعشرات الأقمار الصناعية، والتي تبث من خلالها الآلاف من القنوات الفضائية في مختلف دول العالم، وتتخصص تلك القنوات في كثير من المجالات، فمنها القنوات العامة، والقنوات الرياضية، وأخرى إخبارية، وبالمثل في الأطعمة والمأكولات، وما يخص الشؤون المرأة، وكذا الأطفال... إلخ، ويستلزم ذلك الترجمة الإعلامية، ومعرفة ثقافات الآخرين.

- **الصحف والمجلات**: تُعد الصحف والمجلات من أبرز وسائل نقل الأخبار، وعلى الرغم من انخفاض الإقبال عليها في خضم الوسائل الرقمية الحديثة، فإن هناك فئة ما زالت تتابع الوسائل الورقية؛ بغرض التعرف على الأخبار بمختلف أنواعها.

- **شبكة الإنترنت:** تُعتبر شبكة الإنترنت هي الوسيلة الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الوقت الحالي؛ من أجل متابعة الأخبار؛ فالجميع لديهم أجهزة حواسب الآلية أو هواتف نقلة أو آيبود، ويستطيعون التعامل معها، وهناك كثير من المواقع الإخبارية، بالإضافة إلى إمكانية مشاهدة القنوات الفضائية عبر الإنترنت، وهو ما جعل هناك حاجة مُلحَّة للترجمة الإعلامية، ويزداد ذلك بوتيرة متسارعة يومًا بعد آخر.

ما أنواع الترجمة الإعلامية:

هناك أكثر من تصنيف للترجمة الإعلامية، وسوف نستعرض أبرزها فيما يلي:

- **الترجمة الاعلامية وفقًا لوسيلة عرض الأخبار:** تختلف الترجمة الإعلامية وفقًا لطريقة عرض الأخبار، فهناك الترجمة الإعلامية التي يتم عرضها في الوسائل النمطية الورقية، وتُعرف باسم الترجمة الإعلامية المقروءة، وهناك الترجمة الإعلامية التي يتم عرضها عبر الإذاعة، ويطلق عليها الترجمة الإعلامية المسموعة، وهناك الترجمة الإعلامية الفضائية، ويطلق عليها الترجمة الإعلامية المرئية.

- **الترجمة الاعلامية وفقًا لنوعية الاخبار:** تختلف الترجمة الإعلامية على حسب نوعية الأخبار المترجمة ذاتها؛ فهناك الترجمة الإعلامية السياسية، وهي تنصب على ترجمة أخبار الدول من حيث الجانب السياسي، والترجمة الإعلامية الرياضية، وهي عبارة عن ترجمة لكافة أخبار الرياضة في دول العالم، وتزداد أهميتها في ظل وجود محافل دولية رياضية مثل كأس العالم لكرة القدم، وكؤوس الأمم في القارات الخمس الكبرى، وبالمثل باقي أحداث الرياضة، وكذلك الترجمة الإعلامية الاقتصادية، وهي تهتم بأخبار الاقتصاد وعالم المال والأعمال على المستوى الدولي والإقليمي، والترجمة الإعلامية الفنية، وهي تتناول ترجمة أخبار أهل الفن على المستوى العالمي، ولكل صنف متابعوه.
- **الترجمة الإعلامية من حيث اللغة المترجم منها:** وتختلف الترجمة الإعلامية على حسب طبيعة اللغة؛ فهناك الترجمة الإعلامية الإنجليزية، والترجمة الإعلامية الفرنسية، والترجمة الإعلامية الإيطالية... إلخ.

أهمية الترجمة الإعلامية:

- **تعزيز روح المنافسة الشريفة مع الدول الأخرى:** إن مجرد رؤية ما توصل إليه الآخرون في جميع المستويات يُعد مُحفِّزًا قويًّا من أجل السير على نفس النهج، والتماس التقدم والتطور، بما يساعد على تحقيق الرفاهية المجتمعية بالداخل، ويُعد ذلك من بين أوجه أهمية الترجمة الإعلامية ويخلق جوًّا من المنافسة الشريفة.

- **الاستزادة الثقافية العامة:** كما سبق أن أوضحنا في الفقرات السابقة كون معرفة الآخرين، وما يحيط بنا من متغيرات من الأمور الهامة في ظل تقارب الدول، ووجود علاقات تختلف في قوتها، ومن خلال الترجمة الإعلامية يمكن الاستزادة الثقافية، واقتباس ما يُلائمنا من معارف هامة.

مقومات الترجمة الإعلامية الإيجابية:

هناك مجموعة من المقومات التي يجب أن تتوافر في الترجمة الإعلامية:

- **الدقة في نقل الأخبار:** يجب أن تنقل التراجم الإعلامية المتعلقة بالأخبار بكل مصداقية، ودون أي إضافات، ومن المهم أن يتحرَّى المترجم الإعلامي مصداقية الأخبار، وفي ذلك يتم متابعة أكثر من مصدر.

- **نقل الأحداث في وقت حدوثها:** كلما تم نقل الخبر في وقت حدوثه أيًّا كانت وسيلة النقل كان ذلك أميز وأكثر إفادة للجمهور، ويُعرف ذلك باسم السبق الصحفي، وعلى

الرغم من صعوبة ذلك في الوقت الراهن؛ نظرًا لتطور وسائل النقل التقنية، إلا أن هذا يجعل من المنصة الإعلامية أكثر تفوقًا بالمقارنة بغيرها من الوسائل، وتتسابق وسائل الإعلام في نقل الأخبار رغبة منها في تبوُّؤ المكانة المناسبة.

مشكلات الترجمة الإعلامية:

- **تعدد اللغات المترجم منها وإليها**: ويُعد ذلك من أكثر المشاكل التي تواجه الترجمة الإعلامية؛ فالوكالة أو القناة الفضائية تتعامل مع دول تتحدث بعشرات اللغات، والأكثر من ذلك وجود أكثر من لهجة أو لغة في كل دولة، ومن ثم الحاجة لأطقم كاملة تستطيع أن تنقل الأحداث باحترافية بالغة، وذلك يأخذنا إلى أن كل لغة ينبغي معرفة قواعدها وبكل دقة، وامتلاك مفردات لغوية هائلة؛ نظرًا لتطرق الترجمة لأكثر من مجال، بالإضافة إلى حسن ترتيب الجمل، واختيار ما يناسبها من نصوص باللغة المُستهدفة وبكل دقة.

- **تعدد مصادر الأخبار**: قد يكون هناك أكثر من مصدر للخبر، لذا يجب توخي الحذر في النقل، والتدقيق، ويمكن أن تتغلب القنوات الفضائية على ذلك من خلال وجود مُراسلين في جميع الدول، وفي ذات الوقت توفير تقنيات للنقل المباشر، غير أن ذلك يكلف مبالغ مالية كبيرة.

ما الفرق بين المترجم الإعلامي وغيره من أصناف المترجمين؟

- **دائم الاطلاع:** من بين المزايا التي يتمتع بها المترجم الإعلامي عن غيره حرصه الدائم، والاطلاع على المحتوى الإخباري، وباللغة التي يترجمها؛ من أجل التعرف على مختلف المتغيرات، واكتساب خبرات معرفية بالمفردات والتركيبات.

- **متعمق في معرفة عادات وثقافة أهل اللغة التي يترجمها:** يحتاج المترجم الإعلامي لمعرفة تامة بعادات وسلوكيات وثقافة وحضارة الدول التي يترجم لغتها، حيث إن ذلك يؤثر في التراجم التي يسوقها، ويجعلها أكثر نضجًا وفاعلية.

خدمات الترجمة الإعلامية:

خدمات الترجمة الإعلامية أو الصحفية أصبحت من ضمن الأعمال التي تقوم بها مكاتب الترجمة، وخاصة في ظل توسيع الدائرة، ووجود عشرات اللغات التي يمكن النقل منها وإليها، ويتطلب ذلك حرفية في العمل لوجود لغات نادرة، **فعلى سبيل المثال**قد نجد أخبارًا أو أحداثًا في منطقة نيبال، وتلك المنطقة يوجد بها أكثر ١٧ مليون شخص يتحدثون باللغة النيبالية، وقد يصعب على القائمين على العمل في المحطات الفضائية أو المنصة الإعلامية بوجه عام القيام بتلك الترجمة، ومن ثم هناك الحاجة لمكتب ترجمة إعلامية متخصص، وبالمثال باقات من اللغات الأخرى.

أسس ومهارات الترجمة الإعلامية :

للترجمة الإعلامية أسس ومهارات في تحويل النصوص الإعلامية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية أو العكس، ومهارات تحويل النصوص من مقروءة إلى مسموعة أو العكس، وذلك لنشرها في الإذاعة والتليفزيون أو تحويلها لنشرها في الصحف والمجلات وفي مواقع التواصل الاجتماعي حتى تصل الأفكار والحقائق إلى المجتمعات.

خصائص المترجم في مجال الترجمة الإعلامية :

- يجب على المترجم الذي يعمل في مجال ترجمة النصوص الإعلامية أن يبذل كل جهده لكي يضع أقرب معنى بين النص المترجم فيكون مماثلًا للنص الأصلي، لكي ينال رضا رؤسائه، فهذا من الأخطاء التي يرتكبها المتخرجون حديثًا.
- كثيرًا ما يصطدم المتخرجون حديثًا بتلك الفجوة في النظام الدراسي الأكاديمي للنصوص الإعلامية وبين حقيقة ترجمة النصوص الإعلامية في الحياة العملية، ففي الأكاديمية الإعلامية يرى الطالب أنه يحصد الكثير من الدرجات نتيجة لجهوده ومذاكرته، ويعتقد أن الترجمة الإعلامية والصحفية الجيدة هي المطابقة للنص الأصلي، ولكن في الحياة العملية يفاجأ بغير ذلك في مجال الترجمة الإعلامية.
- الشخص الذي يعمل في مجال الترجمة الإعلامية يجب أن يكون على علم أنه واقع بين مطرقتين وسندانين، مطرقة النظام الإعلامي الذي ينقل إليه وسندان النظام الإعلامي الذي ينقل منه، وطريقة علم الترجمة بأساسه الصارم وسندان سهولة وليونة علم التحرير الصحفي والإعلامي. فيجب عليه أن يكون على علم بهذه الأمور الأربعة مجتمعة لأنها كأرجل الكرسي لا تكون إلا مجتمعة سويًا، فإذا أغفل المترجم في مجال ترجمة النصوص الإعلامية شيئًا من هذه الأمور باء عمله بالفشل.

فتعتبر الترجمه الإعلامية فرع مهم من فروع الترجمه نظراً لأن كل بلد له نظام إعلامي و سياسي خاص به يتماشى مع إطار ثقافي ونظام قانوني يحكمه فضلا عن السياسة الإعلامية التحريرية الخاصة بكل بلد وهو ما ظهر جلياً نتيجة لتطور الترجمه الاعلاميه في العصر الحديث.

مبادئ يجب مراعاتها في الترجمة الصحافية :

إن الترجمة الصحافية وسيلة اتصال بين الحضارات، تساهم في تفاعلها وفي تعزيز تراكم العطاء الإنساني، لذا يجب الاهتمام بها وفهم جوانبها المختلفة. هذا ما سنحاول سبر أغواره من خلال هذا المقال الذي يطمح إلى ملامسة بعض مبادئ الترجمة في المجالات الصحفية، وذلك من خلال الحديث عن النقط التالية: تصرف الصحفي في الترجمة، تأثير نوعية المتلقي، تأثير إديولوجيا الصحيفة، تأثير الحصة الزمنية المتوفرة، تحريف المعنى والمسألة الأخلاقية في الترجمة الصحفية..

١- حدود تصرف الصحافي في ترجمة النص الأصل :

متى يتحتم على المترجم أن يتصرف في الترجمة التي يقدمها؟ كيف يتم هذا التصرف وما هي معاييره وحدوده؟ ما هو الهدف من التصرف في الترجمة؟
إن التصرف في الترجمة ينبع من رغبة ملحة في خلق التواصل بعد التحرر من الارتباط الوثيق ببعض مكونات النص الأصل ومحاولة صياغة نص جديد يأخذ إلى حد بعيد بعين الاعتبار نوعية المتلقي وظروف التلقي الجديدة في اللغة الهدف. ويعدد باستان ثلاثة عناصر تدفع المترجم إلى التصرف في النص الأصل:
- عدم نجاح الترجمة الحرفية حين يتعلق الأمر باللعب بالمفردات أو بالمتلازمات اللفظية.
- اختلاف وضعيتي التلقي في اللغتين عندما يتعلق الأمر بتمرير حقيقة أو واقع غير موجود في اللغة

الهدف مثلا.
- الرغبة الواعية في تغيير طبيعة ونوعية الخطاب الأصل، كتلخيص نص أو تبسيط نص مغرق في التخصص لإنتاج نص جديد يسهل فهمه من قبل القارئ العادي.
إلى هذا الحد يبقى التصرف منتميا لما نسميه ترجمة، لأنه لا يسعى إلى التصرف في المعنى بتغييره أو استبداله بمعنى جديد. وبما أن الترجمة الصحافية تسعى في غالب الأحيان إلى نقل أخبار وتقاسم معلومات مع القراء، فلا يجوز أن يقصي النص المترجم النص الأصل بتغييره أو النقص أو الزيادة في معناه. إن التصرف برفض الأصل أو تجاوزه قد يكون مسموحا به في الاقتباس المسرحي أو الترجمة الفلسفية النقدية مثلا، لكن لا يجب قبوله متى تعلق الأمر بالترجمة الصحافية. قد يلجأ الصحافي-المترجم في بعض الأحيان إلى ترجمة تلخيصية تقتضيها المساحة المخصصة لمقاله في جريدة، وهذا شيء مقبول متى تمت المحافظة على المعنى والأفكار الرئيسية دون تحريف أو تشويه.

لا يعني التصرف النقص في الترجمة عبر بتر الأفكار الرئيسية أو التخلص من الفقرات التي لم يوفق المترجم في ترجمتها. لا يعني التصرف الزيادة في الترجمة عبر إدخال أفكار جديدة أو مناقضة لم ترد في النص الأصل قصد استعمال إيديولوجي ينسب لكاتب النص الأصل أشياء لم يقلها. التصرف في الترجمة يأتي للتواصل مع الجمهور المتلقي عبر تغيير واع لوظيفة النص الأصل (تلخيصه أو تفسير أفكاره أو تبسيط مستواه اللغوي...) دون المساس بأفكاره التي تكون المعنى العام.
إن التصرف في النص الأصل بمعنى إعادة إبداع وإعادة خلق نص جديد في اللغة الهدف مسألة مطلوبة في الترجمة الصحافية، لكن التصرف المفرط يمكن أن يؤدي إلى انحرافات وانزلاقات خطيرة تمس جوهر المعنى المراد تبليغه وتشوه محتوى المقال المراد تقاسمه مع الجمهور في لغة ثانية غير اللغة التي كتب بها أصلا. يجب إذن أن يكون التصرف محسوبا، من دون إفراط ولا تفريط، وأن يكون بالأساس مبررا لأنه متى استعمل بتروي ساعد على حل مشاكل عدم تقابل اللغات والثقافات وتغير ظروف التلقي في اللغة الهدف، وساهم أيضا في ربط التواصل بين المترجم والقراء في اللغة المترجم إليها. نحن إذن لا نرفض التصرف في الترجمة الصحافية جملة وتفصيلا، بل إننا نرفض نوعا من التصرف يتجاوز مجال الترجمة ليخلق نصا جديدا يبتر المعنى أو يضيف إليه.

٢- تأثير نوعية المتلقي على النص المترجم: ملائمة المقال للمقام:

إن عملية الكتابة (والترجمة أيضا في آخر أطوارها كتابة) تخضع لاستراتيجيات خطابية يتحكم فيها، بالإضافة لما هو لغوي، عناصر لا لغوية: سياق النص، التناص، مدى علاقة الكاتب بالنص المنتج، الجمهور المستهدف...الخ. وبما أن كل جريدة تخرج إلى السوق تقتضي أن يكون لديها قراء، فإن فريق المحررين بها يضع في خانة أهدافه الحفاظ على وفاء هؤلاء القراء. وقد يتم السعي عندما يتعلق الأمر بصحافة الرأي إلى استقطابهم والتأثير على آرائهم وقناعاتهم. وكما كاتب النص الأصل، فإن المترجم هو الآخر يكون فكرة عن قارئيه قبل الشروع في نقل النص من لغته الأصل إلى لغة هدف. ومن ثمة، فإن الخطاب المترجم يتشكل ويتلون حسب الصورة التي يرسمها المترجم لجمهوره المفترض.
إن مترجم النصوص الصحافية الذي يلجأ إلى أسلوب يفهمه قراؤه، يتكلم مع هؤلاء بلغتهم. أما الذي يتصنع البحث عن كلمات وعبارات تضبب المعنى وتجعل الفهم صعب المنال، فإنه يتكلم معهم بلغته هو أو في بعض الأحيان بلغة قد لا يفهمها هو نفسه. إن تعويم الخطاب والابتعاد عن الوضوح في الترجمة الصحافية لا يمكن تفسيره سوى بكون المترجم لم يفهم النص الأصل أو لم يستطع التعبير عن ما فهمه حسب الطريقة التي يتم التعبير بها في حقل تخصصي محدد. يجب أن يتأكد الصحفي-المترجم بأن استعمال الكلمات والتعابير النادرة والمعقدة في الترجمة الصحافية يقلص عدد القراء. لا يجب أن يقف النص المترجم حجر عثرة أمام الفهم ويدفع بالمتلقي إلى طرح السؤال التالي: ماذا يريد هذا الصحافي-المترجم أن يقول من خلال هذا المقال؟
كما أن الأسلوب المستعمل للتأثير على المتلقي قد يحسم في قيمة النص المترجم، فقد يفضي إلى ترجمة جيدة يفهمها ويتفاعل معها القارئ أو العكس إلى ترجمة تسقط في الضبابية ولا تترك أي انطباع إيجابي لدى القارئ إن على مستوى الفهم أو على مستوى القيمة الفنية للنص المترجم. ولنقل، إن المترجم الجيد هو الذي يطرح الأسئلة التالية خلال قيامه بترجمة أي نص صحافي:
هل سيفهم أغلب القراء هذا المصطلح أو هذا التعبير؟
هل هذا المصطلح أو هذا التعبير سيؤثر سلبا على المعنى العام للنص أم أن سياق النص كفيل برفع اللبس؟
هل سيفهم المتلقي المصطلح المستحدث أم هناك حاجة لإرفاقه بجملة تفسيرية؟
ما هو المستوى اللغوي الذي سيفهمه المتلقي؟

هل هناك حاجة لتغيير أسلوب النص الأصل أم لا؟
أي تركيبة (مضمر–مفصح عنه) ستمكن القارئ من فهم الترجمة؟...الخ

وعلى كل حال، يمكننا أن نقول: إن نوعية المتلقي للترجمة يجب أن تدفع المترجم-الصحافي إلى التصرف لربط التواصل بشكل جيد. هذا التصرف لا يجب أن يغير المعنى العام للنص الأصل، وإن سعى بوعي إلى تغيير وظيفته (تلخيصه أو تفصيله أو إعادة ترتيب أجزائه أو تعديله بحذف التكرار والزيادات التي لا تدخل في بناء الفكرة الرئيسية للنص). وبالتالي فإن تقييم أي ترجمة يستند إلى الأهداف المرسومة مسبقا للنص المترجم والوظيفة التي يراد له أن يلعبها في اللغة الهدف. لكن، وكما سبق وقلنا، فكل تصرف يأخذ بعين الاعتبار القارئ لا يجب أن يحرف المعنى الأساسي الذي من أجله كتب النص الأصل.

٣- تأثير إيديولوجيا الصحيفة على الترجمة:

لكل صحيفة شكلها وصيغتها التي تصاغ بها، إضافة إلى توجهها. ونعني بالصيغة جانبها الشكلي الذي يميزها عن باقي الصحف المعروضة في الأكشاك، أما توجه الصحيفة فإنه يقابل اختيارات سياسة التحرير التي تخضع لعدة محددات: إيديولوجية أو فكرية أو سياسية أواقتصادية..الخ. وإن وصفت وسائل الإعلام عادة بأنها السلطة الرابعة في المجتمع لأنها وجدت أصلا لمواجهة مناورات الخطابات السياسية والإيديولوجية، إلا أنها، خصوصا في مجتمعاتنا العربية، قد تخضع هي الأخرى لسلطة إيديولوجية تتحكم في اختياراتها ومحتوى خطاباتها. وبذلك فإن الصحافة تتحكم في المتلقي بعد أن تخضع هي الأخرى لسيطرة نخبة اجتماعية، سياسية، اقتصادية أو دينية محددة تكون لجنة تحريرها أو من يكون وراءها. ومتى انتقلنا من الصحافي-الكاتب إلى الصحافي-المترجم قبلنا بالحديث عن ما يتركه فكر المترجم وإيديولوجيته من أثر على اختياره للنصوص التي يود ترجمتها. هذا الاختيار الذي يؤثر بدوره على أداء المترجم ومقاصده ومدى التطابق بين ما يتوخاه لترجمته من أثار ومفاعيل، وما يتحقق فعلا على صعيد العلاقة مع الآخر، أي مع القارئ. وإن كانت الترجمة في العالم العربي لا تزال تنزع إلى الأعمال الأدبية أو التقنية التي لا تتعارض مع بطش السلطة (السلطة السياسية أو الثقافية-الإعلامية)، فهذا لا يعطي الحق للصحافي-المترجم في ترجمة ما يروق للمسؤولين والتستر أو تفادي ترجمة ما يقلقهم نزولا عند رغبة رئيس التحرير الخاضع هو الأخر لسلطة فوقية، بل على المترجم متى انتهى من اختيار المقال المراد ترجمته أن ينقل معناه إلى اللغة الأخرى كاملا دون نقص أو زيادة أو تحريف أو تشويه. ولنقل إن للنص الأصل سلطة على المترجم لا يجب التنصل منها للخضوع لسلطة إيديولوجية أو سياسية أو ثقافية خارجة عن هذا النص. وغني عن البيان أن عصر العلم رهن الديمقراطية. وكلما اتسع نطاق الحرية في الكتابة وفي الترجمة، اتسع نطاق النشاط الفكري بمدلوله ومضمونه الاجتماعيين. ولهذا فإن البعد السياسي والإيديولوجي مكمل للبعد المعرفي- الثقافي، ودون هذه الشروط تفقد الترجمة الصحافية، متخصصة كانت أم أدبية أم عامة، الدافع إليها.

٤- إكراهات الحصة الزمنية في الترجمة الصحافية المتخصصة:

إن من بين أهم المشاكل المرتبطة بالترجمة الصحافية اليوم هي التمكن من إنتاج نص مترجم يحترم محددات الأمانة والوفاء للأصل و"القبول" في اللغة الهدف، وذلك في فترة زمنية قصيرة. نعم، إن المترجم المتمكن من هذا النشاط هو الذي يطور كفاءة السرعة في إنجاز الترجمة مع الحفاظ على نفس معنى النص الأصل. ومهما كانت الحصة الزمنية المتوفرة، وجب على الصحافي-المترجم أن يقدم منتوجا مقبولا من حيث الكيف يفي بجميع محددات الترجمة الأمينة. وقد نرجع الزلات اللغوية والهفوات التعبيرية في بعض الأحيان إلى ضيق الوقت. لكن، إن قبلنا من المترجم المبتدئ بالركاكة في التعبير، فلا يمكن أن نقبل ترجمات تذهب إلى عكس معنى النص الأصل. وتبعا لتجربتنا في مجال الترجمة الصحافية، فقد واجهنا دائما مشكل ضيق الوقت لإنجاز الترجمة. والآن، بعد أن نضجت تجربتنا في هذا المجال، فإننا لن نقبل برد أخطاء الترجمة لضيق الحصة الزمنية. وبالتالي يجب على المترجم المقتدر الذي يحترم مهنته ويحترم القراء، وأن يقوم بكل ما في وسعه لإنجاز ترجمة تتميز بالوفاء للنص الأصل و"بالقبول" في اللغة الهدف.
وعموما فإن مسألة ضيق أو اتساع الوقت خلال إنجاز الترجمة الصحافية ترتبط بعدة عوامل:

- متعة المترجم في التطرق لموضوع دون الآخر: فمتى تجاوب المترجم مع الموضوع، جاءت ترجمته سريعة وناجحة.

- صعوبة الموضوع أو سهولته
- معرفة المترجم المسبقة بالموضوع
- الدربة والممارسة في مجال الترجمة
- الطريقة المتبعة في الترجمة...الخ.

٥- تحريف المعنى في بعض الترجمات الصحافية:

كتب الكثيرون عن الحالة المؤسفة التي وصلت إليها الترجمة العربية عموما، لكننا لم نكن نتوقع أن نجد أنفسنا أمام كومة من الأخطاء في كل من المقالات الصحافية المترجمة التي أخضعناها للتحليل والنقد. ونشير أننا لا نعلن أستاذية على أحد، فنحن أيضا ارتكبنا أخطاء في بدايات عملنا بالترجمة الصحافية، وإن كانت هذه الأخطاء لا تمس المعنى الذي نعتبره جوهر العملية الترجماتية. لكن يجب في هذا السياق التنبيه إلى مسألة ضرورة إخضاع الترجمة الصحافية لمعايير علمية تتوخى الأمانة والوفاء للنص الأصل عوض طغيان الهدف التجاري المحض. وعلى الرغم من ظهور صحافيين-مترجمين عرب يحترمون مهنتهم الشاقة فعلا، فإن الغالبية الساحقة لازالت تكرس حالة الفوضى واللامسئولية التي يعرفها مجال الترجمة الصحافية. إن الأمثلة التي يمكن أن نسوقها للتدليل على هذه المشكلة المستفحلة كثيرة ومتعددة يتجاوز ذكرها مساحة هذا المقال لكثرة الأخطاء التي تتضمنها الترجمات الصحافية إلى اللغة العربية. وأول ما يستوقفنا في هذه الترجمات تضمنها لأخطاء فادحة تدفعنا إلى التساؤل عن الهدف من وراء نشر ترجمة لجريدة هامة في حجم "لوموند ديبلوماتيك" تحرف المعنى وتشوه المراد تبليغه (النقد موجه للفترة التي كانت إحدى الصحف المغربية تقوم بترجمة صحيفة "لوموند ديبلوماتيك"). وتشمل هذه الانحرافات الفادحة:

- أخطاء في ترجمة المصطلح والعبارات الاصطلاحية
- أخطاء في ترجمة الصيغ المشهورة
- أخطاء مرتبطة بعدم احترام الاستعمال الشائع
- أخطاء مرتبطة بتداخل البنى وتراكيب اللغتين
- أخطاء مرتبطة بالأسلوب
- الزيادة في الترجمة
- النقص في الترجمة
- أخطاء مرتبطة بسوء فهم النص الأصل
- الافتقاد لمعرفة موسوعية تصاحب الإنجاز النصي
- إقحام ذاتية المترجم...الخ.

٦- المسألة الأخلاقية في الترجمة الصحافية:

إن الترجمات التي يقوم بها الصحافيون-المترجمون يقرأها جمهور واسع، ومن تم تأتي المسؤولية الكبرى التي يتحملونها. وقبل القيام بأي نشاط ترجماتي-صحافي، يجب على المترجم أن يطرح السؤال التالي: ما هو الهدف من وراء الترجمة الصحافية؟

الجواب طبعا سيكون بالأساس هو الإخبار والإعلام والتواصل مع فئات عريضة أو محددة من القراء. لكن أن تخبر يقتضي أن توجه معرفة لمن يجهلها، معرفة تنقلها تعابير لغوية تتضمن معاني خاصة قد يستعصي فهمها على المتلقي. لذا، فعندما لا يحدد المترجم-الصحافي الفئة المستهدفة بدقة (لمن يترجم؟) وعندما لا يفرق بين المصطلحات الشائعة الاستعمال والمصطلحات المتخصصة، تخيم على خطابه فوضى يستعصي معها الوصول إلى المعنى الحقيقي. وقد ينزلق خطاب الصحافي-المترجم ليصبح في خدمة المغلوط، خصوصا إذا كان يلجأ إلى تعابير جاهزة وغير مضبوطة المعنى. حينها تصبح الصحافة أداة للتشويه تخضع لجهل الصحافي بمسؤوليته وتتوافق مع نظرته الذاتية الضيقة مبتعدة عن المعنى الحقيقي للظواهر والأحداث. وبالتالي يجب القول بأن كل خلل في الفهم وفي استقبال الفكر لمعنى النص الأصل ينتج عنه خلل في التعبير، وكذا في التركيب واحترام ضوابط اللغة الهدف. تلك الترجمات التي "يضطرب لفظها ويفسد أسلوبها ويسمج أداؤها "على حد تعبير عميد الأدب طه حسين.

إن الترجمة وظيفة تلتصق بالعمل اليومي للصحافي-المترجم. لكن في الغالب لا يطلب من هذا الصحافي-المترجم سوى معرفته للغتين، المنقول عنها والمنقول إليها، كأن الترجمة تختزل إلى مسألة لغوية. إن

هنالك عددا من الصحافيين-المترجمين تنقصهم الخبرة في ميدان الترجمة وعدد آخر يفتقدون لطريقة مثلى تنقل المعنى صحيحا من لغة إلى لغة، وآخرون تنقصهم سعة الاطلاع. كلهم يعتبرون خاطئين أن الترجمة هي مسألة تعويض ألفاظ في اللغة الأصل بألفاظ في اللغة الهدف ليس إلا. إنهم يجهلون الطرائق المتبعة في ميدان الترجمة الأمينة ويستخفون بأهدافها الحقيقية، مستأثرين استعمال جمل "صادمة" وخطابات مفخمة عوض التعبير الصادق عن نفس المعنى الذي تضمنه المقال الأصل في محاولة كاذبة للتأثير على المتلقي. إنهم يشوهون معنى النص الأصل ويخونون الرسالة النبيلة للترجمة الأمينة. وبالتالي، إذا كان المترجم أمام نص دعائي يناقض كليا توجهاته، فحري به أن يرفض مسبقا ترجمته عوض أن يحرفه ليوافق أفكاره. إن المترجم ليس مؤلفا، بل إنه مقيد بمعنى نص أصل يجب أن ينقله بأمانة، ومقيد أيضا بمسئوليته اتجاه القارئ الذي لا يجب أن يكذب عليه. يجب أن تفسح التأويلات الذاتية المجال للتأويلات الموضوعية حتى تتم الترجمة على الوجه الأكمل .

محور المحاضرة الثالث :

تكملة قواعد الترجمة الصحفية :

القاعدة :

يجب على المترجم الى النبه تغير معنى الكلمة فى السياق

مثل كلمة heavy

فمعناها ثقيل ولكن لها معان أخرى مع بعض الكلمات :

مدخن شرهHeavy smoker
ضرائب باهظةHeavy taxes
خسائر فادحةHeavy losses
قصف مكثفHeavy shelling
قلبا حزينناHeavy heart
طعام دسمHeavy food
غيومHeavy clouds
صحيفة رصينةHeavy newspaper
سوق خسران أو يتجه الى الخسارةHeavy market
بحر هائجHeavy sea
تكدس مروريHeavy traffic

القاعدة :

من المهم على المترجم أن يعلم الفرق بين المرادفات

مثال :

معقد يستعصي على الفهم أو الحل Complicated (adj)

مركب أى كثير التفصيل Complex (adj)

مثال أخر:

الحدود الطبيعية بين دولتين : Borders

الحدود السياسية بين دولتين :Frontiers

الحدود بين المناطق الادارية : Boundaries

مثل الحدود بين المحافظات .

محور المحاضرة الرابع :

مختارات مترجمة :

Abu Dhabi looks to add a new dimension to eco-tourism in the region

In a bid to boost tourism, Abu Dhabi National Hotels will expand its green tourism sector by developing eco-friendly desert resorts, the company announced on Tuesday.

A recent decline in travel rates to Abu Dhabi has prompted companies in the industry to implement several hotel development projects including the Grand Canal Abu Dhabi, which

officials will be one of the largest projects implemented in the region.

أبوظبي تسعى لمنح بعد جديد للسياحة البيئية في المنطقة

ستقوم شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق، في محاولة منها للدفع قدما بعجلة السياحة، بتوسيع نطاق قطاع السياحة البيئية من خلال تطوير منتجعات تراعي الشروط البيئية بالصحراء.

ولقد دفع التراجع الذي تم تسجيله مؤخرا في معدلات السفر إلى أبو ظبي الشركات العاملة في قطاع السياحة إلى اعتماد عدة مشاريع لتطوير المؤسسات الفندقية بما في ذلك قناة أبو ظبي الكبرى، التي قال عنها المسؤولون إنها ستكون أحد المشاريع الكبرى التي يتم تنفيذها في المنطقة.

France: French State Council considers the ban on the Niqab as unconstitutional

The French State Council, an advisory body, said that there is no legal basis for a total ban on wearing the veil in the country, saying that it is unconstitutional to completely ban it.
The French Prime minister consulted the council to avoid a veto by the State Council, the Constitutional Council, against any decision made by the French Parliament regarding the veil ban.

It is worth mentioning that statistics of the Ministry of the Interior speak of about 2000 women wearing the veil in France.
The draft law which is being suggests forbids men from imposing the veil on their wives and daughters. It also charges the woman who breaks it with a 700 euros fine.

فرنسا: مجلس الدولة الفرنسي يعتبر حظر النقاب مخالفا للدستور الفرنسي

قال مجلس الدولة الفرنسي و هو هيئة استشارية، إنه لا يوجد أي سند قانوني لفرض حظر تام على ارتداء النقاب في البلاد، معتبرا أن حظر ارتدائه كليا غير دستوري .

و كان رئيس الحكومة الفرنسية قد طلب استشارة المجلس لتلافي أي نقض يمكن أن يصدر عن المجلس نفسه أو عن المجلس الدستوري لقانون صادر عن البرلمان الفرنسي يمنع ارتداء النقاب.

يذكر أن إحصائيات وزارة الداخلية تعد نحو ٢٠٠٠ امرأة ترتدي النقاب في فرنسا بينهن أكثرية من الفرنسيات. ويدعو القانون المراد تطبيقه إلى اتخاذ إجراءات ردعية بحق الرجال الذين يلزمون نساءهم أو فتياتهم على ارتداء النقاب، كما ينص على تحميل المرأة المخالفة غرامة مالية يمكن أن تصل إلى ٧٠٠ يورو .

خبر عاجل :
أفادت التقارير أن اثنين من مصوري وكالة الأنباء رويترز أُطلق سراحهما في اليوم السابق بعد أن احتجزتهما قوات الدفاع الإسرائيلية لتسع ساعات .

News flash:

it was reported that two Reuters news agency cameramen, held for the nine hours by IDF, had been released the previous day.

ملحوظة : idf **اختصار قوات الدفاع الإسرائلية .**

محور المحاضرة الخامس :

تدريب للطلاب :

قم بترجمة الخبر التالى إلى العربية :

Israel accuses Syria over Hezbollah missiles

Israeli President Shimon Perez has

accused Syria of supplying Hezbollah with long-range scud missiles.

Syria has adamantly denied the accusations, saying they were "fabrications".

Perez' remarks are highly damaging for Syria, whose relationship with the US had been improving in recent months following a new US ambassador being appointed to Damascus.

قم بترجمة الأخبار العاجلة التالية إلى الإنجليزية :

- ذكرت وكالة الأنباء السورية أن ٨ من جنود الجيش السوري ورجال الشرطة دفنوا بعد موتهم في معارك في حمص وريف دمشق وإدلب.

-في مايو ٢٠١٩، اعتدى أفراد مسلحون مجهولو الهوية على مكتب وكالة الأنباء العراقية في الموصل وأخذوا وثائق سفرها.

مع خالص أمنياتى بالتوفيق